الطالبات الحاصلات على وسام التفوق لـ الشرق:

تفوقنا كان نتيجة حتمية لإصرارنا ومثابرتنا على الدراسة

.. وعلى هامش الحفل ووسط زغاريد الأهالي وتصفيق الأحباب والأصحاب الذين شاركوا من يحبون فرحة نجاح فلذات أكبادهم.. التقت الشرق بالطالبات اللاتي حصلنَ على وسام الاستحقاق، لترصد فرحتهنَ بهذا التفوق والنجاح الباهر الذي لم يكن ليتحققَ لولا جهدهنَ المتواصل، ومثابرتهنَ على الدراسة ليل نهار لولوج عالم النجاح من أوسع أبوابه.

تعاطي أساتذتي حمسني

فكانت البداية مع الطالبة المتفوقة فاطمة الهنان الحائزة على أعلى معدل تخرج على مستوى الجامعة بدرجة (4) تخصص حيوية طبية – كلية الآداب والعلوم – التي استهلت حديثها بالثناء والشكر لله لحصولها على هذه النتيجة، كما أهدت نجاحها الباهر لوالديها المقيمين بمملكة البحرين اللذين لطالما دعماها وشدًا من أزرها للمتابعة والإستمرار بالتفوق، مؤكدة في حديثها أنه في بداية اقتحامها تخصص الحيوية الطبية لم يكن في ذهنها التفوق بهذه الصورة التي جنتها ولكن وبصدق.. أسلوب إعطاء المعلومة وتعاطي الأساتذة هو ما حمسني ودفعني نحو التفوق وبالفعل مع أول فصل دراسي أحرزت درجة (4) وعاهدت نفسي بعدها ألا أرضى بأقل منها.

وقالت الطالبة فاطمة عندما سألناها عن طموحها المقبل "إنا الآن أفكر جدياً في إكمال دراستي للحصول على درجة الماجستير ومن ثم الدكتوراه، لانني أؤمن بأن شهادة البكالوريوس هي مدخل للطالب كي يتعرف على الحياة الجامعية ولكي يتعرف على سبل الدراسة والبحث العلمي.

الطالبات المتفوقات

وحول اختيارها جامعة قطر.. قالت: "اخترت جامعة قطر كي أتحدى نفسي ولاثبت لنفسي أنني قادرة على تحمل مسؤولية نفسي دون اللجوء للأهل، مشيرة إلى أن أهلها في البحرين هم الذين دفعوها نحو طموحها هذا.

لا أرضى بالقليل

وكان اللقاء الثاني مع الطالبة ألحان نعيم تخصص اللغة العربية آداب لغة عربية – كلية الآداب والعلوم – الحائزة على معدل تفوق (3,99).

وقالت إن هذا النجاح هو الذي كانت تتمناه، مضيفة: "إنني دائماً عندما أنجز عملاً أحب أن أؤديه على أكمل وجه، ولا أرضى بالقليل لإنني دائماً أبحث عن التميز في كل ما أقوم به".

وحول حصولها على وسام التفوق قالت: فعلاً أنا فخورة بما كنت أزرعه طوال السنوات الاربع الماضية، فنتيجته كانت حصولي على وسام التفوق وأيضاً ما أعتبره تتويجاً لنجاحي.

واختتمت ألحان حديثها متمنية التوفيق والنجاح لجميع الخريجات واللاتي سيتخرجن العام المقبل، متمنية أن يحققن ما حققنه من نجاح باهر.

مواصلة الأيام بالليالي

وكانت محطتنا الثالثة مع الطالبة مها شاهر السعدي تخصص مالية ومصرفية والحاصلة على معدل تفوق (3,99)، حيث بدأت حديثها معبرة عن سعادتها الفائقة مؤكدة أن هذه السعادة من الصعب أن تضاهيها سعادة، لانها جاءت بعد تعب وجهد وسهر ومواصلة الأيام بالليالي كي أستحق هذا التفوق.

وأوضحت الطالبة مها قائلة "اليوم أستطيع أن أقول إن ما زرعته حصدته اليوم في هذا التفوق الذي جعل كل من يحبني يكون فخوراً بي وبنجاحي المشرف، الذي من خلاله سيتيح لي فرصة الدخول لسوق العمل بكل قوة وثقة، وأفكر في الحصول على درجة الماجستير التي سأجعلها مرحلة مستقبلية".

وقالت معلقة على تشريف سعادة الشيخة المياسة مراسم حفل التخرج "إن تشريف سعادة الشيخة المياسة فعلاً أعطى الحفل قيمة ثانية خاصة بعد منحنا نحن المتفوقات فرصة السلام عليها ومباركة سعادتها لنا على ما أنجزناه من تفوق".

مشاعر مختلطة

وختام حديثنا سجلناه مع الطالبة نهى محمد برهوم تخصص هندسة حاسب آلي والحاصلة على معدل تفوق (3,87)، التي لم تستطع في بداية الحديث أن تعبر عما يخالجها من مشاعر إختلط فيها الحزن بالفرح،الحزن لإنهائها مرحلة مهمة في حياتها أسهمت في صقلها وفي تكوين صداقات عدة من الصعب نسيانها.

وأثنت الطالبة نهى على كل من وقف إلى جانبها خلال فترة الدراسة من أساتذة وأسرة كانت دوماً وراء نجاحاتها التي كانت تسجلها واحداً تلو الآخر، متحدية ذاتها ومتحدية الظروف كافة التي كانت في بعض الأحيان تسير بعكس ما تشتهي، إلا أن مع الإصرار والمثابرة والإيمان بالله ليس هناك صعب.

وأكدت الطالبة نهى سعادتها الغامرة بتشريف سعادة الشيخة المياسة مراسم الحفل الذي ألبسه لباساً أكثر زهواً وفرحة بهذا اليوم والذي أعتبره عرساً.